Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا تَفْجِيرًا أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ قَبِيلًا أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَـٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ (١).

وإبان تلك الأوضاع القاسية وقعت معجزة الإسراء والمعراج ، وكانت تبدو متعارضة مع طبيعة تلك الفترة فى عدة أمور :

ـــ فهى ليست دليلا ماديا ملموسا يلبى تطلعات مشركى مكة فى برهان مادى .

ـــ وقد تمت ليلا وخفية ، فلم يشهدها أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهدوا على حدوثها أمام المنكرين .

ـــ وهى معجزة غير عادية ، ويصعب على الأذهان الكافرة تصورها ، بل هى مما يثير لديهم مزيدا من الاستنكار والتكذيب ، بل لقد دفع الإفصاح عن حدوث تلك المعجزة بعض ضعاف الإيمان من المسلمين إلى الارتداد عن الإسلام ، أى : الكفر بكل الدعوة حسبما جاءت به الرواية .

---

(١) سورة الإسراء : الآيات ٩٠ ـــ ٩٣ .